لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطى تلك اليهودية اى ابوصفية
يهوديا فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهجرها اى تركها
ولم يدخل بيتها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر كذا فى مطالع الانوار
والمصابيح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه يفتح ابواب الجنان يوم
الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لايشرك بالله شيئا الا رجل
كان بينه وبين اخيه اى العداوة والبغضاء فيقال انظروا
اسر من الانظار بمعنى الامهال اى امهلوا فى مغفرة هذين حتى
يصطلحا قال القاضى عياض معنى فتح ابواب الجنة كثرة الصفح
والغفران ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل ويحتمل ان يكون
على ظاهره وان فتح ابوابها علامة وعن ابى الدرداء انه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم بافضل من
درجة الصيام والصدقة والصلوة وقيل المراد بهذه المذكورات
نوافلها دون فرائضها قلنا بلى يارسول الله قال اصلاح ذات
البين اراد بذات البين الخصال المفضية الى البين من المهاجرة و
المخاصمة بين اثنين يحصل بينهما الفرقة وافساد ذات البين ويروى
فسادُ مبتداء وخبره هى الحالقة اى المهلكة للدين المستاصلة
للثواب استيصال الموسى وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه بَيْنَا
اصلها بين بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول جلست
وسط القوم ثم اشبع فتحها فصار الفا ثم زيدت عليها ما فقيل
بينما واحد وهى ظرف زمان تقول بينما نحن نرقبه اتانا اى اتانا بين
اوقات نَرْقُبُنَا اياه واسماء الزمان تضاف الى الجمل كقولهم بَيْنَا نحن

جالس

جالس قمت وبينما قام زيد جلست اى فعلت هذا الفعل فى وسط
اوقات جلوسه اوقيامه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات
يوم قيل لفظ ذات زائدة تقديره يوما جالس وقيل هى صفة لموصوف
محذوف تقديره ساعة ساعة اوحالة ذات يوم وفائدته تمييز
تلك الحال والساعة عن كونها واقعة فى الليل جالس اذا رايته ضَحِكَ
حتى بدت ثناياه وهى جمع ثنية وهى اول ما يبدو من اسنان الانسان
عند الضحك اوالتبسم وهى اربعة فقيل لم سمّ اصله من ماتضحك يا
رسول الله قال رجلان من امتى جثيا يقال جثى الرجل يجثى جُثُوًّا
اى جلس على ركبتيه ومنه قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا بين
يدى ربى عز وجل فقال احدهما يارب خذ لى مَظْلَمَتِى المظلمة بفتح
اللام ما تطلبه من الظالم وهو ما اخذ منك واما المصدر المظلمة
بكسر اللام نضّ عليه التّمْنَازانى فى ديوانه من اخى فقال الله اعط
اخاك مظلمته فقال يارب ما بقى من حسناتى شئ فقال يارب يحمل
من اوزارى وهى جمع وِزْرٍ وهو الاثم واصل الوزر الثقل والحمل و
فاضت عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم
ليوم عظيم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم اوزارهم ثم قال الله تعالى
للطالب لحقه ارفع رأسك فانظر الى الجنان فرفع رأسه فرأى ما
اعجبه من الخير والنعمة فقال لمن هذا يارب قال لمن اعطانى ثمنه قال
ومن يملك ذلك يارب قال انت قال بم ذا قال بعفوك عن اخيك
قال يارب فانى قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فادخلا الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتقوا الله واصلحوا ذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)